منه ايضا ان لا تاثير لشيء من الكائنات في اثر ما
والا لزم ان يستغني ذلك الاثر عن مولانا جل
وعز كيف وهو تعالى الذي يفتقر اليه كل ما سواه
عمومًا وعلى كل حال هذا ان قدرت ان شيئا من
الكائنات يؤثر بطبعه واما ان قدرته
مؤثرا بقوة جعلها الله فيه كما يزعمه كثير من
الجهلة فذلك محال ايضا لانه يصير حينئذ
مولانا جل وعز مفتقرا في ايجاد بعض الافعال
الى واسطة وذلك باطل لما عرفت قبل من
وجوب استغنائه جل وعز عن كل ما سواه
ش لا شك انه لو خرج عن قدرته تعالى
ممكن ما لم يكن ذلك الممكن مفتقرا اليه تعالى
انما يفتقر لمن اوجده كيف وكل ما سواه
مفتقر اليه غاية الافتقار وبهذا يبطل
مذهب القدرية القائلين بتاثير القدرة

الحادثة

في الافعال مباشرة او تولدا ويبطل مذهب الظلمة
القائلين بتاثير الافلاك والعلل ويبطل مذهب
الطبايعيين القائلين بتاثير الطبايع والامزجة
ونحوها كنمو الطعام بتشبع والماء يروي وينبت
ويطهر وينظف والنار تحرق والثوب يستر
العورة ويتقي الحر والبرد ونحو ذلك مما لا
ينحصر وهم في اعتقادهم التاثير لتلك
الامور مختلفون فمنهم من تلك الامور تؤثر
في تلك الاشياء التي تقارنها بطبعها وحقيقتها
قال ابن دهاق ولا خلاف في كفر من يعتقد هذا
ومن هم من يعتقد ان تلك الامور لا تؤثر
بطبعها بل بقوة اودعها الله تعالى فيها ولو نزعها
منها لم تؤثر قال ابن دهاق وقد تبع الفلاسفة
على هذا الاعتقاد كثير من عامة المؤمنين
ولا خلاف في بدعة من اعتقد هذا وقد اختلف

من يعتقد
ان تلك الامور

Copyright © King Saud University